

أثر توظيف برمجية قائمة على التعلم المدمج في التحصيل الفوري والمؤجل لطلبة الصف العاشر الأساسي
في مادة اللغة الإنجليزية

The Impact of implementation of Instructional Aid Based on The Blended
learning on Immediate and Postponed Achievement of the Tenth Primary Grade
Students in English Language Textbooks

الملخص

هدفت الدراسة التعرف إلى أثر توظيف برمجية قائمة على التعلم المدمج في التحصيل الفوري والمؤجل لطلبة الصف العاشر الأساسي في مادة اللغة الإنجليزية. تكونت عينة الدراسة من (91) طالباً وطالبة. ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير اختبار من نوع الاختيار من متعدد لقياس أثر التحصيل الفوري والمؤجل، وأظهرت الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً في التحصيل الفوري والمؤجل لطلبة الصف العاشر الأساسي في مادة اللغة الإنجليزية تعزى لطريقة التدريس لصالح المجموعة التي درست باستخدام البرمجية القائمة على التعلم المدمج، بينما أظهرت عدم وجود فروق دالة إحصائياً في التحصيل الفوري والمؤجل لطلبة الصف العاشر الأساسي في مادة اللغة الإنجليزية تعزى لمتغير الجنس، ومتغير التفاعل بين طريقة التدريس والجنس. وفي ضوء النتائج توصي الدراسة بضرورة استخدام التعلم المدمج في تدريس اللغة الإنجليزية. الكلمات المفتاحية : التعلم المدمج ، التحصيل الفوري، التحصيل المؤجل، اللغة الإنجليزية.

The Impact of implementation of Instructional Aid Based on The Blended
learning on Immediate and Postponed Achievement of the Tenth Primary Grade
Students in English Language Textbooks

Abstract

This study aims to identify the impact of implementation of instructional aid based on the blended learning on immediate and postponed achievement of the tenth primary grade students in English language textbooks. The sample of the study consists of (92) female and male students. a multiple-choice test was developed to assess the impact of immediate and postponed achievement. The results of the study showed that there is a statistically significant difference in immediate and postponed achievement of the tenth primary grade students in English language textbooks regarding to gender variable in favor of male students. While the results of the study

revealed that there are no statistically significant differences in immediate and postponed achievement of the tenth primary grade students in English language textbooks due to gender, and the interaction between teaching method and gender variables. In light of the results of the study, the study recommended that the necessity integrated blended learning in teaching English language in public schools.

Keywords: blended Learning, Immediate Achievement, and Postponed Achievement, English Language.

مقدمة الدراسة وخلفيتها النظرية:

يمتاز العصر الحالي بالانفجار المعرفي والتكنولوجي، مما أدى إلى انتشار التكنولوجيا المتطورة في جميع مناحي الحياة؛ مما حتم على التربويين توظيفها في العملية التعليمية التعلمية من أجل تحقيق الأهداف التربوية؛ ونتيجة لتطور أدوات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (ICT) انتشرت طرق واستراتيجيات تدريسية لم تكن معروفة سابقاً، فظهرت مفاهيم الجامعات المفتوحة، والتعلم عن بعد، والتعلم المدار بالشبكة، والتعلم الإلكتروني، والتعلم المبرمج، وغيرها من المفاهيم المرتبطة بالتعليم الإلكتروني والمدمج.

يسمى التعلم المدمج أحياناً التعلم الخليط أو التعلم الهجين، والذي يقوم على فكرة دمج التعلم الإلكتروني والتعلم عن بعد مع التعلم الإعتيادي، مما يؤدي إلى تحسن تعلم الطلبة بالاستفادة من مزايا التعلم الإلكتروني والتكنولوجيا وما يمتاز به من تفاعل وتشارك، والاستفادة من مزايا التعلم وجهاً لوجه مثل: زيادة التعاون ما بين الطلبة، وتعزيزهم، والاهتمام بالجانب العاطفي لديهم (Singh, 2003). إضافة إلى أن عرض محتوى الدروس بأشكال وصيغ متنوعة يعمل على زيادة إندماج الطلبة وإنخراطهم في المهام التعليمية والأنشطة، وبالإضافة إلى تلك المزايا فإن التعلم المدمج يساعد على تطوير التفاعل ما بين المعلمين والطلبة، ويحسن من مشاركة الطلبة وأدائهم، فالطلبة الذين يخجلون من المشاركة داخل الغرفة الصفية يستطيعون التفاعل عبر المنتديات والمجموعات التي يتم انشاؤها من خلال شبكة الإنترنت؛ مما يساهم بتزويدهم بخبرات تعليمية غنية ومتنوعة (Youg, 2002).

ولزيادة فعالية التعلم المدمج لا بد من مراعاة التصميم الجيد للدروس التعليمية عبر الشبكة، ولا بد من أن تربط مع المناقشات المباشرة، ومع التفاعل الشخصي للطلبة داخل الغرفة الصفية، ويسهم ذلك في زيادة مشاركة الطلبة؛ لأنَّ التعلم المدمج يلبي حاجاتهم، ويتوافق مع أنماط التعلم المختلفة: (النمط السمعي، والمرئي، والتفاعلي، وغيرها). ولتحقيق المرونة في التعلم المدمج يجب توفير فرص التعلم غير المتزامن؛ بحيث يقرأ الطالب المحتوى في الوقت الذي يناسبه، ويجب التتبع في أشكال التعلم المدمج لاثارة فضول الطلبة، وتحسين دافعيتهم واتجاهاتهم نحو التعلم (Kibby, 2007).

تقوم فكرة التعلم المدمج على ربط التعلم الإعتيادي مع التعلم عبر الشبكة، وتتفاوت الدراسات التي تناولت التعلم المدمج في تحديد نسبة التعلم الإعتيادي والتعلم الإلكتروني فيه، فقد أشارت بعض الدراسات إلى أنَّ نسبة التعلم من خلال الانترنت تكون من (25%) إلى (50%) من محتوى المادة (Dziubah et al, 2004). بينما أشارت دراسات أخرى إلى أنَّ نسبة التعلم عبر الشبكة والتعلم الإلكتروني تشكل (30%) إلى (70%) من محتوى المادة (Allen, Seaman & Garratt, 2007).

التعلم القائم على أدوات التكنولوجيا والانترنت في التعليم المدمج يمكن أن يستخدم في ثلاثة سياقات: الأول استخدامه كوسيلة في عملية التعلم حيث تدمج التكنولوجيا والانترنت في العملية التعليمية بهدف بناء الأنشطة التعليمية من منظور تكنولوجي. والثاني استخدامه كبيئة تعليمية حيث تدمج أدوات الانترنت والتكنولوجيا في التعليم كمنصة للتعليم مثل نظام إدارة التعليم - كبوابة الجامعة الإلكترونية - والتي أصبحت شائعة في الجامعات بشكل كبير مثل (Electronic Gate, Moodle, Black Board). والثالث استخدامه كوسيط تعلم تفاعلي والذي يهدف إلى استخدام خصائص الاتصال المميزة للانترنت لتسهيل عملية التفاعل والإندماج في التعلم (Kanuka, 2001).

يعد التعلم المدمج من أنماط التعلم الحديثة، وتعود جذوره إلى عام (2000) عندما استخدم الباحث كوني وزملاؤه (Cooney et al., 2000) مصطلح التعلم المدمج في دراساته لربط عناصر اللعب في التعليم؛ لإكساب طلبة رياض الأطفال أنشطة تدمج اللعب مع التعلم، ثم تأتي مرحلة تعريف التعليم المدمج والتي إمتدت من عام (2003-2006)، والتي ركزت على تعريف التعلم المدمج، وبعد ذلك جاءت مرحلة الانتشار والرواج (2007-2009)، والتي ركزت على الاتجاهات نحو التعلم المدمج، بالإضافة للبحث عن أثر التعلم المدمج على التعلم والتحصيل، وفي المرحلة الأخيرة التي بدأت من (2010- إلى الآن) تم التركيز على الاتجاهات الحديثة في التعليم المدمج (Guzer & Caner, 2014).

يحقق التعلم المدمج مجموعة من الأهداف التربوية منها عطار وكنسارة (Attar & Khansarah,)

: (2008)

1. التفاعلية (Interactivity): إنّ التعلم بواسطة التعلم المدمج يعمل على نقل الطالب من الدور التقليدي السلبي إلى جعله محور العملية التعليمية التعلمية من خلال تفاعله مع محتوى المادة الدراسية والمشاركة في إعدادها.
2. توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في العملية التعليمية التعلمية والذي يسهم بإطلاع الطلبة على كل ما هو جديد في تكنولوجيا التعليم، دون إغفال الأسلوب الإعتيادي الذي يعزز عمليات التواصل الاجتماعي والتعليم التعاوني.
3. الارتقاء بالعملية التعليمية وتحسين الخدمات التي تقدمها بالإعتماد على طرق وأساليب وأنماط التعلم التي يتيحها التعلم المدمج.
4. إضافة عناصر الفضول، والجاذبية، والتشويق إلى العملية التعليمية.

5. تطوير دور المعلم ليصبح مرشداً، ومنظماً، وميسراً في اختيار المعلومات، بدلاً من دوره

الإعتيادي المقتصر على تلقين الطلبة.

وقد أضاف التعليم المدمج مزايا جديدة للعملية التعليمية التعليمية من أهمها: انخفاض التكلفة في نقل التعليم للطلبة مقارنة بالتعليم الإلكتروني الذي يُعدُّ مُكلفاً فيما لو استخدم وحده، وتزويد الطلبة بمهارات تكنولوجية يفنقر التعليم الإعتيادي لها مما يؤدي إلى تكلفة مستقبلية باهظة تتمثل في إعداد الخريجين لسوق العمل من خلال إعطائهم دورات تكنولوجية متخصصة تمكنهم من مجاراة متغيرات العصر. فضلاً على أن التعلم المدمج يراعي عملية التواصل المباشر ما بين الطلبة أنفسهم، والطلبة والمعلمين؛ مما ينمي شخصية الطلبة، ويزيد ثقتهم بأنفسهم. ويراعي عملية التواصل غير المباشر من خلال التواصل عبر وسائل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات المختلفة مما يسهم في دمج الطلبة المنعزلين والخجولين في العملية التعليمية، ولا يحرّمهم من حقهم في التعلم. كذلك يساعد في تنمية الجوانب الإنسانية والاجتماعية والنفسية للطلبة، فالتعلم المدمج قائم على فلسفة زيادة التعاون ما بين الطلبة والمعلمين، وما بين الطلبة أنفسهم، ومراعاة الجانب النفسي بحيث يستطيع الطالب أن يحصل على محتوى المادة في الوقت والمكان اللذين يناسبانه. كما ويوفر التعلم المدمج فرص تعليمية تتلاءم وقدرات الطلبة ومستوياتهم التعليمية، ويسهم في الارتقاء بالمستوى التعليمي، وكفاءة المدرسين واعتمادهم على كل ما هو جديد في حقول المعرفة، مما يثري خبرات الطلبة. بالإضافة إلى إكساب الطلبة مهارات استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بطريقة غير مباشرة، وذلك من خلال إعدادهم وتقديمهم المحتوى التعليمي (Salamah, 2005).

ويمكن ملاحظة أنّ التعليم المدمج يعمل على تحسين البيئة الصفية؛ الأمر الذي ينعكس على تطوير

دور كلّ من المعلم والطالب. فتتطور لدى الطلبة مهارات التفكير العليا كالتفكير الإبداعي، والتفكير الناقد؛

لإن دور الطالب في التعلم المدمج يصبح باحثاً عن المعلومة وليس متلقياً لها. كما أن دافعية الطلبة نحو التعلم تزداد لأنهم يشاركون في إعداد، وتقديم، وتقييم المحتوى الأمر الذي يقلل من مشاكل الغرفة الصفية كسوء التصرف، والاحاديث الجانبية، والغياب، ومن جهة أخرى يصبح لدى المعلم وقت أكبر لتقديم كل جديد فيما يتعلق بمحتوى المادة الدراسية (Attar & Khansarah, 2010).

وحديثاً تم استخدام التعلم المدمج لتحسين مستويات الطلبة في مهارات اللغة الإنجليزية الأربع: القراءة، والمحادثة، والاستماع، والكتابة، من خلال توفير فرص لممارسة تلك المهارات، والتي تزيد من خبراتهم ومهاراتهم (Ybarra & Green, 2003). وفي سياق متصل فإن اللغة الإنجليزية والتعلم باستخدام التكنولوجيا يعدان من أبرز عوامل النجاح التي يجب أن يمتلكها الأفراد لينخرطوا في سوق العمل الذي أصبح يركز بشكل كبير على مهارات اللغة الإنجليزية، ومهارات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات؛ لمواكبة متغيرات العصر الحديثة. وأشارت الدراسات السابقة إلى أن استخدام أسلوب التعلم المدمج يحسن القدرات الكتابية للطلبة (Adas & Bakir, 2013)، ويزيد كفاءة المحادثة باللغة الإنجليزية لديهم (Lawn & Lawn, 2015)، كما يعد أسلوباً ناجحاً في تعليم مهارتي: القراءة والمحادثة باللغة الإنجليزية (Pardo-Gonzalez, 2013).

وفي الأردن هناك بعض المشكلات والمعوقات التي تواجه المعلمين والطلبة أثناء تدريس مادة اللغة الانجليزية وتعلمها، ومن أبرز تلك التحديات نقص التكنولوجيا الحديثة، وقلة تدريب المعلمين على أدواتها (Al-kawaldeh, 2010)، وفي المقابل أظهرت نتائج الدراسات التي أجريت في البيئة الأردنية أن استخدام تكنولوجيا التعليم في تدريس اللغة الإنجليزية يؤثر إيجابياً على التحصيل الأكاديمي للطلبة (Naba'h et al., 2009).

وأورد الأدب التربوي عدة دراسات تناولت موضوع التعلم المدمج، حيث أجرى فاخر وإبراهيم (Fakhir & Ibrahim, 2018) دراسة هدفت للكشف عن أثر استخدام التعلم المدمج في التحصيل الأكاديمي لطلبة الصف السادس في مادة اللغة الإنجليزية واتجاهاتهم نحوها في مدينة عمان. واستخدم الباحثان المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (50) طالبة موزعين على مجموعتين، تجريبية وتضم (25) طالبة دُرست باستخدام التعلم المدمج، وضابطة وتضم (25) طالبة دُرست بالطريقة الإعتيادية، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة احصائياً بين المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية التي دُرست باستخدام التعلم المدمج.

أجرى بيس وميلارد (Pace & Mellard, 2016) دراسة هدفت تعرف أثر التدريس باستخدام التعلم المدمج في تحصيل وكفاءة القراءة لطلبة الصف السادس في مادة اللغة الإنجليزية في امريكا. واستخدم الباحثان المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (495) طالباً وطالبة تم اختيارهم من ثلاث مدارس، وتم توزيعهم إلى مجموعتين تجريبية ضمت (355) طالباً وطالبة دُرست باستخدام التعلم المدمج، وضابطة ضمت (140) طالباً وطالبة دُرست بالطريقة الإعتيادية، وأظهرت نتائج الدراسة أنه لا يوجد فروق دالة احصائياً بين المجموعتين التجريبية والضابطة تعزى لمتغيري طريقة التدريس والجنس على التوالي.

وأجرى المدني (Al-madani, 2015) دراسة هدفت التعرف إلى أثر التعلم المدمج في التحصيل الأكاديمي وتنمية التفكير الإبداعي اللفظي لطلبة الصف الخامس الأساسي في مادة اللغة الإنجليزية (My Beautiful language) في السعودية. وأستخدم الباحث المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين الأولى تجريبية ضمت (25) طالباً تم تدريسهم باستخدام التعلم المدمج، والثانية ضابطة تكونت من (24) طالبة تم تدريسهن بالطريقة الإعتيادية، أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة احصائياً في

التحصيل الأكاديمي بين المجموعتين التجريبية والضابطة ولصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام التعلم المدمج.

وقام كلُّ من كازو وديمركول (kazu & Demirkol, 2014) بدراسة بعنوان أثر نموذج بيئة التعلم المدمج على التحصيل الأكاديمي لطلبة الثانوية العامة في مبحث الأحياء في تركيا، واستخدم الباحثان المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (54) طالباً وطالبة تم توزيعهم إلى مجموعتين: تجريبية تكونت من (19) طالباً و(8) طالبات تمّ تدريسهم ضمن بيئة التعلم المدمج، ومجموعة ضابطة تكونت من (18) طالباً و(9) طالبات تمّ تدريسهم بالطريقة التقليدية، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغيري الطريقة والجنس ولصالح المجموعة التجريبية التي تعلمت بأسلوب التعلم المدمج والإناث على التوالي.

وأجرى قشظة وحرب (Keshta & Harb, 2013) دراسة هدف تعرف أثر التعلم المدمج في تطوير مهارات الكتابة في اللغة الإنجليزية لطلبة الصف العاشر في فلسطين، اتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (40) طالباً تم توزيعهم بطريقة عشوائية إلى مجموعتين تجريبية مكونة من (20) طالباً تم تدريسهم مهارات الكتابة في اللغة الإنجليزية باستخدام التعلم المدمج، وضابطة مكونة من (20) طالباً تم تدريسهم تلك المهارات بالطريقة الإعتيادية، وأشارت نتائج الدراسة لوجود فروق دالة إحصائياً في التحصيل الأكاديمي الخاص بالمهارات الكتابية بين المجموعتين التجريبية والضابطة ولصالح المجموعة التجريبية التي درست من خلال التعلم المدمج.

وهدف دراسة الخوالدة والتميمي (Al-Khawaldeh & Al-Tamimi, 2013) التعرف إلى أثر

استخدام حقيبة تعليمية محوسبة في التحصيل الفوري والمؤجل للمفاهيم الفقهية في مادة التربية الإسلامية لدى

طلبة الصف السادس الأساسي في الأردن. وتكونت عينة الدراسة من (141) طالباً وطالبة. تم تطوير اختبار من نوع الاختيار من متعدد لقياس أثر التحصيل الفوري والمؤجل، وأظهرت الدراسة النتائج الآتية : وجود فروق دالة إحصائياً في التحصيل الفوري والمؤجل للمفاهيم الفقهية لطلبة الصف السادس الأساسي في مبحث التربية الإسلامية تعزى لطريقة التدريس لصالح المجموعة التي درست باستخدام الحقيبة المحوسبة، عدم وجود فروق ذات دالة إحصائياً في التحصيل الفوري والمؤجل للمفاهيم الفقهية لطلبة الصف السادس الأساسي في مبحث التربية الإسلامية تعزى لمتغير الجنس، ومتغير التفاعل بين طريقة التدريس والجنس.

وأجرى خزاعي و دستجدي (Khazaei & Dastjerdi, 2011) دراسة هدفت تعرف أثر التدريس باستخدام التعلم المدمج في إكتساب كلمات اللغة الإنجليزية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في إيران. واستخدام الباحثان المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (74) طالباً وطالبة. تم توزيعهم بشكل متساو إلى مجموعتين تجريبية ضمت (37) طالباً وطالبة دُرست باستخدام التعلم المدمج، ومجموعة ضابطة ضمت (37) طالباً وطالبة دُرست بالطريقة الإعتيادية، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة احصائياً بين المجموعتين التجريبية والضابطة ولصالح المجموعة التجريبية التي دُرست باستخدام التعلم المدمج.

وأجرى كلُّ من محمد وعبيدات (Mohammad & Obaidat, 2010) دراسة هدفت إلى استقصاء أثر استخدام الألعاب التربوية المحوسبة في تحصيل بعض المفاهيم الرياضية لتلاميذ الصف الثالث الأساسي، وقد استخدم المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (68) تلميذاً وتلميذة، أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً في التحصيل المباشر والمؤجل تعزى إلى طريقة التدريس ولصالح المجموعة التجريبية. وعدم وجود فروق دالة إحصائياً في التحصيل المباشر والمؤجل تعزى للجنس والتفاعل بين الطريقة والجنس.

التعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح مما سبق أنّ معظم الدراسات السابقة استخدمت المنهج شبه التجريبي، بالإضافة إلى أنّ عينة الدراسة كانت من طلبة المدارس، كذلك وجود فروق في نتائج الدراسات السابقة فبعضها أشار إلى وجود أثر إيجابي للتعلم المدمج على التحصيل الأكاديمي للطلبة كدراسة (Fakhir & Ibrahim, 2018؛ Al-madani 2015؛ kazu & Demirkol, 2014) والبعض أشار إلى أنّه لا يوجد أثر للتعلم المدمج على التحصيل الأكاديمي للطلبة كدراسة (Pace & Mellard, 2016).

استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في بلورة مشكلتها، وفي إثراء الأدب النظري، وفي تطوير أدواتها بالإضافة إلى مناقشة نتائجها. وتميزت الدراسة الحالية في اختيارها مادة اللغة الإنجليزية كموضوع للبحث، حيث تم الإشارة في مشكلة الدراسة إلى ضعف طلبة المدارس في مهارات اللغة الانجليزية خلال السنوات الخمس الأخيرة على مستوى الأردن، بالإضافة إلى اختيار الصف العاشر الذي يعد نهاية المرحلة الأساسية، واختيار محافظة جرش التي تعد من محافظات الشمال البعيدة عن العاصمة، وبالتالي فرص الطلبة لتعلم اللغة الإنجليزية أقل مقارنة مع طلبة محافظة العاصمة. كل ذلك أعطى الدراسة نوعاً من التميز.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تولي الأنظمة التعليمية في مختلف دول العالم تعليم اللغة الإنجليزية وتعلم مهاراتها اهتماماً كبيراً، باعتبارها لغة عالمية ولغة العصر، إذ تعتبر متطلباً أساسياً لمختلف الوظائف والمهن في وقتنا الحاضر. وفي الأردن جعلت وزارة التربية والتعليم والمؤسسات التعليمية المختلفة تدريس اللغة الإنجليزية يبدأ من الصف

الأول الأساسي جنباً إلى جنب مع تدريس اللغة العربية، بعد أن كانت تدرسها ابتداءً من الصف الخامس الأساسي.

وبالرغم من ذلك الاهتمام فهناك شكوى من ضعف الطلبة في مهارات اللغة الإنجليزية، وتشير الدراسات المتعلقة بالأردن إلى أنّ من معوقات تعلم اللغة الإنجليزية من وجهة نظر الطلبة عدم توفر الوسائل التعليمية أو دمجها في تدريس اللغة الإنجليزية (Abidin et al., 2011 & Manasrah, 2015)، حيث يعتمد المعلمون على أسلوب التلقين والطريقة الإعتيادية في تدريس مادة اللغة الإنجليزية، والتي لا تراعي الفروق الفردية بين الطلبة. في المقابل فإنّ التعلم المدمج يلبي أنماط التعلم المختلفة للطلبة، والتي لها دور كبير في التحصيل الأكاديمي، فبعض الطلبة يفضل أسلوب المحاضرة، وبعضهم يفضل أسلوب العرض، والبعض الآخر يفضل الوسائل المتعددة (Abidin et al., 2011). نتيجة لذلك فإنّ تضمين استراتيجيات حديثة في تدريس مادة اللغة الإنجليزية كالتعلم المدمج قد يسهم في زيادة وتحسين تحصيل الطلبة الأكاديمي في مادة اللغة الإنجليزية (Fakhir & Ibrahim, 2018؛ Al-madani, 2015؛ kazu & Demirkol, 2014)، كما أوصت الدراسات السابقة بإجراء المزيد من البحوث والدراسات لبحث أثر التعلم المدمج في التحصيل الأكاديمي لطلبة المرحلة الأساسية في المواد الدراسية المختلفة كاللغة الإنجليزية (Almasaeid, 2014 & El Omari, Ayasrah & Al-Jabali, 2016). وقد لاحظ الباحثان من خلال تدريسهما لمساق اللغة الإنجليزية لطلبة السنة الأولى في الجامعة الذين يمثلون مخرجات التعليم العام في الأردن ضعفاً ظاهراً لدى الطلبة في مهارات اللغة الإنجليزية المختلفة، ومن هنا جاءت مشكلة الدراسة؛ لبحث أثر توظيف برمجة قائمة على التعلم المدمج في التحصيل الفوري والمؤجل لطلبة الصف العاشر الأساسي في مادة اللغة الإنجليزية، وتسعى الدراسة الحالية للإجابة عن الأسئلة الآتية:

السؤال الأول: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في التحصيل الفوري والمؤجل لطلبة الصف العاشر في مادة اللغة الإنجليزية في محافظة جرش تعزى لطريقة التدريس (التعلم المدمج، والطريقة الإعتيادية)؟

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في التحصيل الفوري والمؤجل لطلبة الصف العاشر في مادة اللغة الإنجليزية في محافظة جرش تعزى للجنس (طالب، طالبة) ؟

السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في التحصيل الفوري والمؤجل لطلبة الصف العاشر في مادة اللغة الإنجليزية في محافظة جرش تعزى للتفاعل بين الجنس وطريقة التدريس؟

هدف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية التعرف إلى أثر توظيف برمجية قائمة على التعلم المدمج في التحصيل الفوري والمؤجل لطلبة الصف العاشر الأساسي في مادة اللغة الإنجليزية.

أهمية الدراسة:

تتبع أهمية الدراسة من أنها تتماشى مع سياسة وزارة التربية والتعليم في الأردن، والتي تتمثل بتشجيع المعلمين على استخدام ودمج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المواقف التعليمية التعلمية، وتكمن أهمية الدراسة في الموضوع الذي تناولته حيث ركزت على المهارات التكنولوجية ومهارات اللغة الإنجليزية والتي تعد متطلبات أساسية للأجيال الجديدة لكي تتأقلم مع العصر الرقمي الذي يمتاز بالانفجار المعرفي والتكنولوجي، كما أن تلك المهارات تسهم في إنخراط الأجيال الجديدة في التعليم العالي بالإضافة إلى سوق العمل فيما بعد. وتتبع أهمية الدراسة من أنها تقدم برمجية تعليمية قائمة على أسلوب التعلم المدمج واستراتيجياته والتي يمكن من خلالها الجمع بين مزايا التعلم الإعتيادي والتعلم الإلكتروني القائم على التكنولوجيا الحديثة. الأمر

الذي يسهم في زيادة مساحة مشاركة الطالب في العملية التعليمية بحيث يصبح محوراً أساسياً، وهذا ما يسعى التربويون لتحقيقه، كما وتأمل الدراسة أن يستفيد منها كل من:

1. صانعي القرار بتضمين إستراتيجية التعليم المدمج في تدريس اللغة الإنجليزية.
2. المشرفين التربويين بالتركيز أثناء زيارتهم، وإشرافهم على المعلمين بضرورة دمج مثل هذه الاستراتيجيات في العملية التعليمية.
3. المعلمين حيث توفر طرق وأساليب تدريس جديدة ومتنوعة؛ لتسهم في تقديم المحتوى التعليمي للطلبة بأسلوب شيق يحاكي الواقع، والتطور التكنولوجي. وتحفيزهم على مواكبتهم كل ما هو جديد.
4. الطلبة من خلال تغير دورهم من متلقين إلى مشاركين فاعلين في الموقف التعليمي مما يجعل الخبرة التعليمية ذات معنى، وتواجههم في الغرفة الصفية ذا فائدة.

حدود الدراسة و محددها :

- 1- اقتصرت الدراسة على عينة من طلبة الصف العاشر في محافظة جرش للفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (2017-2018) .
- 2- اقتصرت الدراسة على الوحدة الخامسة (Exploring Wildlife)
- 3- اقتصرت الدراسة على مدة التطبيق والتي استمرت ثلاثة أسابيع.
- 4- تحددت الدراسة بدرجة صدق، وثبات الأدوات المستخدمة فيها وهي اختبار تحصيل للوحدة الخامسة من كتاب اللغة الإنجليزية للصف العاشر بالإضافة إلى البرمجية التعليمية.

التعريفات الإجرائية:

التعلم المدمج: دمج التعلم الإلكتروني مع التعلم الإعتيادي، مما يؤدي إلى تحسن تعلم الطلبة كونهم يستفيدون من مزايا التعلم الإلكتروني والتكنولوجيا الحديثة، وما تمتاز به من تفاعلية وتشاركية، ومزايا التعلم وجهاً لوجه مثل: زيادة التعاون ما بين الطلبة، وتعزيزهم، والاهتمام بالجانب العاطفي لديهم (Singh, 2003).

ويعرف الباحث التعلم المدمج إجرائياً: بأنه الطريقة التي يتبعها المعلم في الغرفة الصفية حيث يدمج بين طريقة التعليم الإلكتروني، والطريقة الإعتيادية في التدريس بشكل تكاملي، والاستفادة من مميزات كل منها وتلافي السلبيات الناتجة من استخدام أي من هذه الطرق بشكل منفرد لتحقيق الأهداف التربوية المرجوة من الموقف التعليمي.

التحصيل الفوري للطلبة: الدرجة التي يحصل عليها طلاب مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة من حقائق، ومعلومات بعد دارستهم للموضوعات المتضمنة في الوحدة الخامسة من كتاب اللغة الإنجليزية المقرر لطلاب الصف العاشر، ويقاس بالدرجات التي يحصل عليها الطلاب في الاختبار التحصيلي الذي أعده الباحثان لهذا الغرض، وذلك بعد الانتهاء من دراسة المادة التعليمية مباشرة.

التحصيل المؤجل للطلبة: الدرجة التي يحصل عليها طلاب مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة من حقائق، ومعلومات بعد دارستهم للموضوعات المتضمنة في الوحدة الخامسة من كتاب اللغة الإنجليزية المقرر لطلاب الصف العاشر، ويقاس بالدرجات التي يحصل عليها الطلاب في الاختبار التحصيلي الذي أعده الباحثان لهذا الغرض وذلك بعد اسبوعين من إجراء اختبار التحصيل الفوري.

اللغة الإنجليزية: هي إحدى المقررات الإجبارية على جميع الصفوف في الأردن ومنها الصف العاشر الأساسي، وتركز على المهارات الأساسية الأربعة: الاستماع، والمحادثة، والكتابة، والقراءة.

منهجية الدراسة :

أستخدم المنهج شبه التجريبي في هذه الدراسة؛ وذلك لقياس أثر التعلم المدمج على التحصيل الأكاديمي لطلبة الصف العاشر في مادة اللغة الإنجليزية في محافظة جرش.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الصف العاشر في المدارس الحكومية لمحافظة جرش للفصل الدراسي الأول من العام 2017-2018 والبالغ عددهم (3257) طالباً وطالبةً وفقاً لإحصاءات مديرية التربية والتعليم لمحافظة جرش.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (91) طالباً وطالبةً من طلبة الصف العاشر الأساسي في المدارس الحكومية في محافظة جرش للعام الدراسي 2017-2018 يمثلون: شعبي ذكور (41) طالباً تم اختيارهم من مدرسة ريمون الثانوية للبنين، وشعبي إناث (50) طالبةً تم اختيارهن من مدرسة الكنة الثانوية للبنات. وتم اختيار عينة الدراسة بالطريقة القصدية، وذلك لتوفر أجهزة الحاسوب والانترنت في تلك المدارس بالإضافة إلى تعاون مدرسي اللغة الإنجليزية فيها في تطبيق أسلوب التعليم المدمج. حيث تم اختيار وتعيين مجموعة تجريبية وأخرى ضابطة بالطريقة العشوائية. وتمّ تدريس المجموعة التجريبية الوحدة الخامسة من

كتاب اللغة الإنجليزية بأسلوب التعليم المدمج. بينما تمّ تدريس المجموعة الضابطة نفس الوحدة بالطريقة التقليدية.

أدوات الدراسة:

لجمع بيانات الدراسة، تم استخدام أدوات البحث الآتية:

أولاً: الاختبار التحصيلي

قام الباحثان بإعداد اختبار تحصيلي لقياس تحصيل الطلبة في الوحدة الخامسة (Exploring

Wildlife) من كتاب اللغة الإنجليزية للصف العاشر الأساسي، وقد تمّ إعداد الاختبار وفقاً للخطوات الآتية:

أولاً: تحليل محتوى الوحدة الخامسة (Exploring Wildlife)، وتحديد الأهداف السلوكية المتضمنة فيها.

ثانياً: إعداد جدول مواصفات يتضمن النتائج التعليمية المتعلقة بالوحدة.

ثالثاً: عرض تحليل المحتوى على مجموعة من معلمي المادة، بالإضافة إلى مشرف اللغة الإنجليزية للتأكد

من سلامة تحليل المحتوى وصدقه.

رابعاً: إعداد فقرات الاختيار بصورته النهائية حيث تضمن (20) فقرة من نوع اختيار من متعددة، وتضمنت

كل فقرة أربعة بدائل واحدة منها صحيحة فقط، وأعطيت كل فقرة علامة واحدة بحيث تصبح علامة الطالب

(20).

صدق الاختبار:

تم عرض الاختبار بصورته الأولية المكون من (23) فقرة على (12) عضو هيئة تدريس من أساتذة الجامعات الأردنية في تخصص المناهج والتدريس، والقياس والتقويم، وأساليب تدريس اللغة الإنجليزية، بالإضافة إلى مجموعة من المعلمين الذين يدرسون المادة، والمشرفين الذين يشرفون على المادة، وذلك للتأكد من السلامة اللغوية ل فقرات الاختبار، ومدى شمولها للمحتوى، ومناسبتها لمستويات الطلبة، ومدى صعوبة فقرات الاختبار وفهمها من قبل الطلبة، وأشار المحكمون إلى تعديل، وحذف، وإضافة بعض الفقرات، وقام الباحثان بأخذ ملاحظات المحكمين بعين الاعتبار، وأصبح الاختبار بصورته النهائية مكوناً من (20) فقرة.

معاملات الصعوبة والتمييز لفقرات الاختبار:

تم تحليل استجابات عينة الدراسة لحساب معاملات الصعوبة والتمييز لفقرات الاختبار، فقد تمّ اعتماد النسبة المئوية للطلبة الذين أجابوا عن الفقرة إجابة خاطئة كعامل صعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار، بينما حسب معامل التمييز لكل فقرة باعتماد معامل الارتباط بيرسون بين الفقرة والدرجة الكلية، وجدول (1) يبين معاملات الصعوبة ومعاملات التمييز لكل فقرة من فقرات الاختبار.

جدول (1)

معاملات الصعوبة والتمييز لفقرات الاختبار

معامل التمييز	معامل الصعوبة	رقم الفقرة	معامل التمييز	معامل الصعوبة	رقم الفقرة
0.40	0.45	11	0.44	0.50	1
0.58	0.60	12	0.47	0.65	2

0.45	0.35	13	0.42	0.70	3
0.47	0.45	14	0.52	0.50	4
0.58	0.55	15	0.41	0.60	5
0.52	0.65	16	0.51	0.55	6
0.48	0.30	17	0.52	0.50	7
0.47	0.75	18	0.50	0.60	8
0.47	0.45	19	0.57	0.40	9
0.52	0.55	20	0.54	0.45	10

ثبات الاختبار:

للتأكد من ثبات أداة الدراسة، فقد تم التحقق بمن ثباتها بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest) بتطبيق الاختبار وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على مجموعة من خارج عينة الدراسة مكونة من (20) طالباً وطالبة، ومن ثم تم حساب معامل إرتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين إذ بلغ (0.81). وتم أيضاً حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كودر ريتشادسون - 20، وبلغ معامل الثبات (0.79) مما يشير إلى أنّ الاختبار يتمتع بدرجة ثبات مناسبة لأغراض الدراسة.

ثانياً: البرمجة التعليمية الخاصة بالتدريس وفقاً للتعلم المدمج

مرحلة إعداد اختبار المادة التعليمية: تم اختيار الوحدة الخامسة (Exploring Wildlife) من كتاب اللغة الإنجليزية للصف العاشر الأساسي لتكون المادة التعليمية المحوسبة، ومن ثم قام الباحث بتحليل

المحتوى إلى عناصر أساسية: (مفاهيم، ومصطلحات، وتعميمات، وحقائق، ومهارات)، واشتقاق الأهداف السلوكية الخاصة بكل درس من دروس الوحدة.

مرحلة حوسبة وإعداد البرمجية التعليمية:

أولاً: قام الباحثان بعمل البرمجية التعليمية باستخدام مجموعة من أدوات تنفيذ المحتوى مثل: الفرونت بيج (FrontPage)، المايكروسوفت وورد (Microsoft Word)، بوربوينت (Microsoft PowerPoint).

ثانياً: استعان الباحثان بعدد من مواقع الويب لوضع وانشاء كل من الأفلام من خلال اليوتيوب (YouTube) والأسئلة والاستبيانات من خلال قوقل فورمز (Google Forms)

ثالثاً: قام مدرسو مادة اللغة الإنجليزية في مدرستي الذكور والإناث بتنفيذ الدرس المحوسب وتوزيعه على الطلبة، وتدرسيهم الوحدة الخامسة مستخدمين مختبر الحاسوب في المدرسة. بعد أن تم شرح خطوات تنفيذ الدرس المحوسب لهم من قبل الباحثين.

رابعاً: قام الطلبة وبشكل ذاتي بالإجابة على الأسئلة الموضوعة في البرمجية التعليمية.

اختيار الأنشطة والمهام الإثرائية:

وضع اختبار مقياس المعرفة، والخبرة السابقة، بالإضافة إلى اختبارات للتقييم التكويني والختامي، وقد

تم تصميم أسئلة موضوعية خاصة للتقويم التكويني والختامي.

مرحلة تحكيم البرمجية التعليمية:

تم عرض البرمجية التعليمية على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية في تخصصات المناهج والتدريس، والقياس والتقويم، وتكنولوجيا التعليم، وعلم النفس التربوي، للتأكد من خلو البرمجية من الأخطاء اللغوية، ومناسبتها لمستويات الطلبة، ومراعاتها للفروق الفردية، ومدى محاكاة التصميم للحداثة والتطور التقني، وجاءت ملاحظات المحكمين متعددة مثل: بعض الأخطاء اللغوية في بعض الشاشات، وعدم تناسب وتناغم عناصر الوسائط المتعددة في الشاشة الواحدة، كما أنّ بعض مقاطع الفيديو لا تتناسب مع المحتوى المعروض في بعض الشاشات، حيث قام الباحثان بتعديل البرمجية وفقاً لملاحظات المحكمين.

تجريب البرمجية التعليمية:

قام الباحثان بتجريب البرمجية على عينة طلاب من مجتمع الدراسة ومن خارج عينة الدراسة، وكان الهدف من عملية التجريب التعرف إلى الصعوبات التي تواجه تطبيق هذه البرمجية من قبل كلّ من: المعلم والطالب، بالإضافة لكيفية تفاعل الطلبة معها، وإذا ما كان هناك غموض وصعوبات سواء أكانت لغوية في فهم المحتوى أم تكنولوجية في التعامل مع البرمجية والتنقل في أجزائها ليتسنى للباحثين التعرف إلى هذه الصعوبات والمعوقات، وبالتالي العمل على تلافيتها في عملية التطبيق الفعلي أثناء التدريس باستراتيجية التعلم المدمج.

تم تطبيق البرمجية التعليمية على العينة التجريبية من قبل المعلمين والمعلمات الذين يدرسون مادة اللغة الإنجليزية بعد أن قام الباحثان بشرح هدف البرمجية وكيفية استخدامها. وتم تطبيق البرمجية التعليمية

وفقا لأسلوب التعلم المدمج الذي يدمج التعلم التقليدي والتعلم الإلكتروني، ويواقع نصف الحصة تقدم
بالأسلوب التقليدي والنصف الآخر باستخدام البرمجية التعليمية، وذلك للتعرف إلى أثرها على التحصيل
الأكاديمي لطلبة الصف العاشر في المدارس الحكومية في محافظة جرش. بينما درست المجموعة الضابطة
بالطريقة الاعتيادية

المعالجة الإحصائية:

للإجابة عن أسئلة الدراسة الثلاثة تم استخراج الإحصائيات الوصفية المتمثلة بالمتوسطات الحسابية،
والإنحرافات المعيارية، والأخطاء المعيارية، واختبار دلالة الفروق بينها تم استخدام تحليل التباين المصاحب
(Two-way-ANCOVA).

نتائج الدراسة:

للإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخراج المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لدرجات طلبة الصف
العاشر في مادة اللغة الإنجليزية في محافظة جرش في كل من الاختبار القبلي والبعدي الفوري والبعدي
المؤجل تبعا لمتغيري طريقة التدريس (التعلم المدمج، والطريقة الاعتيادية) والجنس (ذكر، أنثى)، والجدول
(2) يوضح ذلك.

أولاً: الاختبار البعدي الفوري

جدول (2)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات طلبة الصف العاشر في مادة اللغة الإنجليزية في محافظة جرش تبعاً لمتغيري طريقة التدريس (التعلم المدمج، والطريقة الإعتيادية) والجنس (ذكر، أنثى) في التطبيقين القبلي والبعدي الفوري

العدد	البعدي		القبلي		الجنس	طريقة التدريس
	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي		
22	3.138	14.68	3.331	7.95	ذكر	التعلم المدمج، (تجريبية)
27	2.818	15.41	2.583	7.85	انثى	
49	2.957	15.08	2.910	7.90	المجموع	
19	2.816	12.53	2.455	7.84	ذكر	الطريقة الإعتيادية (ضابطة)
23	2.876	12.78	2.131	7.78	انثى	
42	2.817	12.67	2.255	7.81	المجموع	
41	3.150	13.68	2.922	7.90	ذكر	المجموع
50	3.110	14.20	2.362	7.82	انثى	
91	3.121	13.97	2.614	7.86	المجموع	

يلاحظ من الجدول (2) أن هناك فرقاً ظاهرياً لأداء طلبة الصف العاشر في مادة اللغة

الإنجليزية في التطبيقين القبلي والبعدي الفوري في المجموعتين (التجريبية والضابطة) وبناء على

اختلاف الإحصائيات الوصفية المتعلقة بالتحصيل ظاهرياً، فقد تم اختبار أثر طريقة التدريس

والجنس والتفاعل بينهما باستخدام تحليل التباين الثنائي المشترك (Two-way-ANCOVA)،

وذلك باعتبار أن علامات الطلبة في اختبار التحصيل القبلي متغيرٌ مشترك والجدول (3) يوضح هذه النتائج.

الجدول (3)

نتائج تحليل التباين الثنائي المشترك لأداء طلبة الصف العاشر البعدي الفوري في مادة اللغة الإنجليزية وفقاً لطريقة التدريس والجنس والتفاعل بينهما

حجم الأثر (η^2)	مستوى الدلالة	قيمة الإحصائي (ف)	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
.029	.112	2.573	21.438	1	21.438	الاختبار القبلي (المصاحب)
.150	.000	15.135	126.098	1	126.098	طريقة التدريس
.008	.409	.688	5.735	1	5.735	الجنس
.002	.697	.153	1.276	1	1.276	الطريقة × الجنس
			8.331	86	716.504	الخطأ
				90	876.901	الكلّي المعدل

يلاحظ من الجدول (3) الآتي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر طريقة التدريس حيث بلغت قيمة ف (15.135) وبدلالة إحصائية بلغت (0.000)، ويتبين من المتوسطات المعدلة في الجدول (4)، أن هذا الفرق كان لصالح المجموعة التجريبية بطريقة التعليم المدمج، إذ بلغ المتوسط الحسابي المعدل لعلامات الطلبة في المجموعة التجريبية (15.036) في حين كان المتوسط الحسابي المعدل لعلامات الطلبة في المجموعة الضابطة (12.663) ومن أجل الكشف عن مدى فاعلية التعليم المدمج في أداء

طلبة الصف العاشر في مادة اللغة الإنجليزية، تم إيجاد حجم الأثر من خلال إيجاد مربع ايتا (η^2) فكان (0.15)، وهذا يعني أن 15% من التباين في المتوسطات الحسابية لأداء الطلبة يرجع لطريقة التعليم المدمج بينما يرجع المتبقي لعوامل أخرى غير متحكم بها.

- كما ويظهر الجدول (3) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر الجنس، حيث بلغت قيمة ف (0.688) وبدلالة احصائية بلغت (0.409).

- ويتبين من الجدول (3) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر التفاعل بين المجموعة والجنس، حيث بلغت قيمة ف (0.153) وبدلالة احصائية بلغت (0.697).

الجدول (4)

المتوسطات الحسابية المعدلة والخطأ المعياري لأداء طلبة الصف العاشر في مادة اللغة الإنجليزية وفقا لمتغير الطريقة

الخطأ المعياري	المتوسط الحسابي المعدل	المجموعة
.415	15.036	تجريبية
.447	12.663	ضابطة

ثانياً: الاختبار البعدي المؤجل

جدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات طلبة الصف العاشر في مادة اللغة الإنجليزية في محافظة جرش تبعاً لمتغيري طريقة التدريس (التعلم المدمج، والطريقة الإعتيادية) والجنس (ذكر، أنثى) في التطبيقين القبلي والبعدي المؤجل

العدد	البعدي		القبلي		الجنس	طريقة التدريس
	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي		
22	2.414	12.73	3.331	7.95	ذكر	(تجريبية)
27	2.481	13.19	2.583	7.85	انثى	
49	2.437	12.98	2.910	7.90	المجموع	
19	2.513	10.26	2.455	7.84	ذكر	(ضابطة)
23	2.912	11.13	2.131	7.78	انثى	
42	2.741	10.74	2.255	7.81	المجموع	
41	2.729	11.59	2.922	7.90	ذكر	المجموع
50	2.854	12.24	2.362	7.82	انثى	
91	2.802	11.95	2.614	7.86	المجموع	

يلاحظ من الجدول (5) أن هناك فرقاً ظاهرياً لأداء طلبة الصف العاشر في مادة اللغة

الإنجليزية في التطبيقين القبلي والبعدي المؤجل في المجموعتين (التجريبية والضابطة) وبناء على

اختلاف الإحصائيات الوصفية والمتعلقة بالتحصيل ظاهرياً ، فقد تم اختبار أثر طريقة التدريس

والجنس والتفاعل بينهما باستخدام تحليل التباين الثنائي المشترك (Two-way-ANCOVA)،

وذلك باعتبار أنَّ علامات الطلبة في اختبار التحصيل القبلي متغيرٌ مشترك والجدول (6) يوضح هذه النتائج.

الجدول (6)

نتائج تحليل التباين الثنائي المشترك لأداء طلبة الصف العاشر البعدي المؤجل في مادة اللغة الإنجليزية وفقاً لطريقة التدريس والجنس والتفاعل بينهما

حجم الأثر (η^2)	مستوى الدلالة (ح)	قيمة الإحصائي (ف)	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
.004	.579	.311	2.097	1	2.097	الاختبار القبلي (المصاحب)
.164	.000	16.850	113.763	1	113.763	طريقة التدريس
.017	.228	1.477	9.971	1	9.971	الجنس
.002	.712	.137	.927	1	.927	الطريقة × الجنس
			6.752	86	580.633	الخطأ
				90	706.725	الكلية المعدل

يلاحظ من الجدول (6) الآتي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر طريقة التدريس حيث بلغت قيمة ف (16.850) وبدلالة إحصائية بلغت (0.000)، ويتبين من المتوسطات المعدلة في الجدول (7)، أن هذا الفرق كان لصالح المجموعة التجريبية بطريقة التعليم المدمج، إذ بلغ المتوسط الحسابي المعدل لعلامات الطلبة في المجموعة التجريبية (12.954) في حين كان المتوسط الحسابي المعدل لعلامات الطلبة في المجموعة الضابطة (10.699) ومن أجل الكشف عن مدى فاعلية

التعليم المدمج في أداء طلبة الصف العاشر البعدي المؤجل في مادة اللغة الإنجليزية، تم إيجاد حجم الأثر من خلال إيجاد مربع ايتا (η^2) فكان (0.164)، وهذا يعني أن 16.4% من التباين في المتوسطات الحسابية لأداء الطلبة يرجع لطريقة التعليم المدمج بينما يرجع المتبقي لعوامل أخرى غير متحكم بها.

- كما ويظهر الجدول (3) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر الجنس، حيث بلغت قيمة ف (1.477) وبدلالة احصائية بلغت (0.228).

- ويظهر الجدول (3) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر التفاعل بين المجموعة والجنس، حيث بلغت قيمة ف (0.137) وبدلالة إحصائية بلغت (0.712).

الجدول (7)

المتوسطات الحسابية المعدلة والخطأ المعياري لأداء طلبة الصف العاشر في مادة اللغة الإنجليزية وفقاً لتغيير الطريقة

المجموعة	المتوسط الحسابي المعدل	الخطأ المعياري
تجريبية	12.954	.373
ضابطة	10.699	.403

مناقشة النتائج

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

نصّ السؤال الأول على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في التحصيل الفوري والمؤجل لطلبة الصف العاشر في مادة اللغة الإنجليزية في محافظة جرش تعزى لطريقة التدريس (التعلم المدمج، والطريقة الإعتيادية)؟

أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في التحصيل الفوري والمؤجل لطلبة الصف العاشر في مادة اللغة الإنجليزية في محافظة جرش تعزى لطريقة التدريس (التعلم المدمج). وقد يعزى ذلك إلى دور التعلم المدمج في زيادة التحصيل الأكاديمي للطلبة، حيث إنّ التعلم المدمج يجمع مزايا كلّ من التعلم التقليدي والتعلم الإلكتروني، كما أنّه يلبي حاجات وتفضيلات، ورغبات الطلبة المختلفة، فبعض الطلبة يفضل التعلم بالأسلوب التقليدي لما يمتاز به من تعلم تعاوني، وتفاعل مباشر ما بين الطلبة والمعلمين، والبعض الآخر يفضل التعلم بالأسلوب الإلكتروني لإتاحته الفرصة للطلبة لمراجعة المادة في المكان والزمان اللذين يناسبهم، وبعضهم يفضل أسلوب الدمج بين طريقتي التعلم، وقد يعزى ذلك أيضاً إلى أنّ تدريس اللغة الإنجليزية بطريقة التعلم المدمج تتسم بالتفاعلية؛ مما يردم الفجوة مابين النظرية والتطبيق، ويساعد على ربط التعلم بالمواقف الحياتية الواقعية واليومية للطلبة المتمثلة باستخدام التكنولوجيا الذكية في جميع مجالات الحياة (Youg, 2002)، حيث تتسجم طريقة التعلم المدمج مع أسلوب الحياة المعاصرة للجيل الجديد في الحصول على المعلومات من خلال الهواتف الذكية، والالواح التفاعلية والحوااسب المحمولة الموصولة بشبكة الانترنت. وقد يفسر تفوق المجموعة التجريبية أنّ التعلم المدمج يسهم في كسر جمود اللغة الإنجليزية حيث أشار الحيلة (Al-Hileh, 2008) أنّ اللغة الإنجليزية تُعدّ من المواد المجردة التي يصعب تمثيلها من قبل الطلبة. وفي هذا السياق فإنّ التعلم المدمج ساهم في تقديم محتوى اللغة الإنجليزية بأسلوب يخاطب أكبر قدر من الحواس، الأمر الذي يسهم في سهولة تخزين المعلومات واستدعائها عند الحاجة مقارنة مع طلبة المجموعة الضابطة كما أنّ التعلم المدمج يعدّ مثيراً جديداً للطلبة، الأمر الذي يسهم في إثارة فضولهم وإقبالهم على التعلم، كما أنّه يعدّ أسلوباً يحاكي التطور المعرفي والتكنولوجي. وأشارت نتائج الدراسة إلى تفوق طلبة المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي المؤجل، وقد يعزى ذلك إلى

طريقة تخزين المعلومة فالتعلم الذي يتم من خلال الوسائط المتعددة والتعلم التفاعلي يستدعي أكثر من حاسة كما ويتم تخزينه على شكل أحداث متسلسلة يسهل الاحتفاظ بها لفترة زمنية أكبر، وقد يفسر ذلك وفقاً لمخروط أديجار ديل "Edgar Dell" للخبرات حيث أشار أنّ التعلم من خلال العمل (Learning by Doing) -الخبرة المباشرة والخبرة غير المباشرة- يتم الاحتفاظ به لفترة زمنية طويلة. كما أنّ تصميم البرمجية القائمة على التعلم المدمج تم بشكل متدرج ومنظم لتخاطب العقل البشري الذي يتقبل المعلومة المنظمة بشكل أسرع، ويخزنها في الذاكرة طويلة الأمد بطريقة يسهل استدعائها (التعلم ذو معنى)، كما وقد تعزى النتيجة إلى سياقات التعلم غير الرسمي التي يقدمها التعلم المدمج، والتي تساعد الطلبة على مراجعة المادة ومناقشتها فيما بينهم خارج أوقات الدوام الرسمي، بالإضافة إلى دمج كل من الطلبة الخجولين والمنعزلين من خلال المنتديات والمجموعات التي يوفرها، وكل ذلك ساهم في ترسيخ المعلومات لدى طلبة المجموعة التجريبية لفترة أطول مقارنة مع طلبة المجموعة الضابطة (Kibby, 2007). وأتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة كل من (Fakhir & Ibrahim, 2018؛ Al-madani, 2015؛ kazu & Demirkol, 2014) والتي أشارت إلى أنّه يوجد أثر للتعلم المدمج على التحصيل الأكاديمي للطلبة. وتعارضت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (Pace & Mellard, 2016) والتي أشارت إلى أنّه لا يوجد أثر للتعلم المدمج على التحصيل الأكاديمي للطلبة.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

نص السؤال الثاني على : هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في التحصيل الفوري والمؤجل لطلبة الصف العاشر في مادة اللغة الإنجليزية في محافظة جرش تعزى للجنس (طالب، طالبة) ؟

أظهرت نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في التحصيل الفوري والمؤجل لطلبة الصف العاشر في مادة اللغة الإنجليزية في محافظة جرش تعزى لمتغير الجنس. وقد يعزى ذلك إلى أنّ كلاً من الذكور والإناث يتشابهون في الظروف الاجتماعية والاقتصادية، والبيئة الجغرافية، بالإضافة إلى تشابه فرص التعلم حيث يتوفر في كلتا المدرستين مختبر حاسوب، وقد يفسر ذلك أنّ طريقة التعلم المدمج مجدية وفاعلة لكلا الجنسين حيث استفاد كلٌّ من الذكور والإناث من التعلم المدمج بشكل متساوٍ، وقد يفسر ذلك أنّ طريقة التعلم المدمج راعت الفروق الفردية، واشبعت أنماط التعلم المختلفة لكلا الجنسين على حد سواء (Abidin et al., 2011)، وقد يعزى عدم وجود فروق دالة احصائياً في التحصيل الفوري والمؤجل لطلبة الصف العاشر في مادة اللغة الإنجليزية إلى أنّ الطلبة من كلا الجنسين قد يمتلكون اتجاهات إيجابية نحو التعلم المدمج بشكل متساوٍ (Owston, Yourk & Murtha, 2013). واتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة كلٍّ من (Mohammad & Obaidat, 2010; Pace & Mellard, 2016) وتعارضت مع نتائج دراسة (kazu & Demirkol, 2014).

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:

نص السؤال الثالث على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في التحصيل الفوري والمؤجل لطلبة الصف العاشر في مادة اللغة الإنجليزية في محافظة جرش تعزى للتفاعل بين الجنس وطريقة التدريس؟

أظهرت نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في التحصيل الفوري والمؤجل لطلبة الصف العاشر في مادة اللغة الإنجليزية في محافظة جرش تعزى للتفاعل بين الجنس وطريقة التدريس. وقد يعزى ذلك إلى أنّ كلاً من الذكور والإناث تفاعلوا مع طريقة التعلم المدمج

بنفس الطريقة، وإنّ البرمجية القائمة على التعلم المدمج موجهة لكلا الجنسين دون تمييز، وقد يفسر ذلك بأنّ طريقة التعلم المدمج تعد تجربة جديدة لم يجربها الطلبة من قبل حيث عملت وساهمت في جذب أنْتباه الطلبة من كلا الجنسين بشكل متساوٍ (Attar & Khansarah, 2008). كما أنّ البرمجية وما تتضمنه من وسائل متعددة وأساليب تفاعلية أثّرت على الذكور والإناث بشكل متساوٍ، وأنفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة كلّ من (Al-Khawaldeh & Al-Tamimi, 2013; Mohammad & Obaidat, 2010). والتي أشارت أنّه لا توجد فروق دالة إحصائياً (في التحصيل الطلبة الفوري والمؤجل في مادتي التربية الإسلامية والرياضيات على التوالي يعزى للتفاعل بين الجنس وطريقة التدريس.

التوصيات

في ضوء النتائج توصي الدراسة بالآتي :

1. تفعيل تطبيق التعلم المدمج في تدريس اللغة الإنجليزية لأثره الإيجابي على التحصيل الأكاديمي للطلبة.
2. تدريب المعلمين على استخدام التعلم المدمج من خلال الورش والدورات التدريبية.
3. إجراء دراسات تجريبية ومسحية لقياس أثر التعلم المدمج على التحصيل الأكاديمي في مواد أخرى كالرياضيات والعلوم.

المراجع العربية

- الحيلة، محمد. (2008). *تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق*. عمان، دار المسيرة.
- الخالدة، ناصر والتميمي، ايمان. (2013). أثر استخدام حقيبة تعليمية محوسبة (انتل) في التحصيل الفوري والمؤجل للمفاهيم الفقهية لطلبة الصف السادس الأساسي في الأردن. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، 9(1)، 1-13.
- سلامة، حسن. (2005). *التعلم الخليط التطور الطبيعي للتعلم الإلكتروني*. ورقة عمل مقدمة في جامعة جنوب الوادي. كلية التربية بسوهاج، مصر.
- عطار، عبدالله وكنسارة، إحسان. (2008). *وسائل الاتصال التعليمية*. جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية.
- عطار، عبدالله وكنسارة، إحسان. (2010). *الجودة الشاملة في التعليم الإلكتروني*. جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية.
- محمد، جبرين وعبيدات، لؤي. (2010). أثر استخدام الألعاب التربوية المحوسبة في تحصيل بعض المفاهيم الرياضية لتلاميذ الصف الثالث الأساسي في مديرية إربد الأولى. *مجلة جامعة دمشق*، 26(1+2)، 643-672.

References

- Abidin, M. J. Z., Rezaee, A. A., Abdullah, H. N., & Singh, K. K. B. (2011). Learning styles and overall academic achievement in a specific educational system. **International Journal of Humanities and Social Science**, 1(10), 143-152.
- Adas, D., & Bakir, A. (2013). Writing difficulties and new solutions: Blended Learning as an approach to improve writing abilities. **International Journal of Humanities and Social Science**, 3(9), 254-266.
- Albdour, W. (2015). The difficulties that seventh grade students face in comprehensive reading skill for English curricula. **Journal of Education and Practice**, 6(27), 61-74.
- Al-Hileh, M. (2008). **Education technology between theory and practice**. Amman: Dar Al Massira.
- Alkhalwaldeh, A. (2010). The challenges faced by Jordanian English language teachers at Amman 1st and 2nd directorates of education. **College Student Journal**, 44(4).
- Al-Khawaldeh & Al-Tamimi. (2013). The effect of using computerized instructional package on immediate and postponed achievement of the sixth primary grade students in jurisprudence concepts. **Jordan Journal of Educational Sciences**, 9(1), 1-13.
- Allen, I. E., Seaman, J., & Garrett, R. (2007). **Blending in: the extent and promise of blended education in the United States**. Needham, MA: Sloan Consortium.
- Almasaeid, T. (2014). The effect of using blended learning strategy on achievement and attitudes in teaching science among 9th grade students. **European Scientific Journal**, 10(31), 133-145.
- Al-Madani, F. (2015). The effect of blended learning approach on fifth grade students' academic achievement in my beautiful language textbook and the development of their verbal

- creative thinking in Saudi Arabia. **Journal of International Education Research**, 11(4), 253-260.
- Attar, A & Khansarah, I. (2008). **Educational communication means**. Umm Al Qura University, Makkah Al Mukarramah, Saudi Arabia.
- Attar, A & Khansarah, I. (2010). **Total quality in e-Learning**. Umm Al Qura University, Makkah Al Mukarramah, Saudi Arabia.
- Cooney, M.H., Gupton, P., & O’Laughlin, M. (2000). Blurring the lines of play and work to create blended classroom learning experiences. **Early Childhood Education Journal**, 27(3), 165-171.
- Dziuban, C. D., Hartman, J. L., & Moskal, P. D. (2004). **Blended learning**. EDUCAUSE Center for Applied Research Bulletin, 1–12.
- El Omari, A., Ayasrah, M., & Al-Jabali, M. (2016). The effect of blended learning based training program on developing creative thinking among talented students at King Abdullah II schools for distinction. **Journal of Educational and Social Research**, 6(3), 13-22.
- Fakhir, Z., & Ibrahim, M. (2018). The effect of blended learning on private school students’ achievement in English and their attitudes towards It. **English Language and Literature Studies**, 8(2), 39-51.
- Guzer, B. & Caner, H. (2014). The past, present, and future of blended learning: an in depth analysis of literature. **Procedia – Social and Behavioral Sciences**, 116, 4596-4603.
- Kanuka, H. (2001). **A principled approach to facilitating web-based education in higher education**. Edmonton, AB: University of Alberta.
- Kazu, I & Demirkol, M . (2014). Effect of blended learning environment model on high school students' academic achievement. **The Turkish Online Journal of Educational Technology**, 13(1), 78-87.
- Keshta, A., & Harb, I. (2013). The effectiveness of a blended learning program on developing Palestinian tenth graders' English writing skills. **Education Journal**, 2(6), 208-221.
- Khazaei, S., Dastjerdi, H.V. (2011). An investigation into the impact of traditional vs. blended teaching on EFL learners’ vocabulary acquisition: M-learning in focus. **International Journal of Humanities and Social Science**, 1(15), 202-207
- Kibby, M. (2007). **Hybrid teaching and learning: Pedagogy versus pragmatism**. In Lockard, J., & Pegrum, M. (Eds). *Brave new classrooms: Democratic education and the Internet*. New York: Peter Lang.
- Lawn, M. J., & Lawn, E. (2015). Increasing English communicative competence through online English conversation blended e-Learning. **International Journal of Information and Education Technology**, 5(2), 105-112.
- Lin, Y., Tseng, C., & Chiang, P. (2017). The effect of blended learning in mathematics course. **EURASIA Journal of Mathematics Science and Technology Education**, 13(3),741-770.
- Manasrah, M. (2015). Difficulties of teaching English Language at the lower basic stage in Jordan from teachers' perspectives. **Journal of Scientific Research and Studies**, 2(9), 215-220.
- Mohammad & Obaidat. (2010). The impact of the use of educational games in achieving Some mathematical concepts for third graders in the first directorate of Irbid. **University of Damascus Journal**, 26(1+2), 643-672.

- Naba'h et al. (2009). The effect of computer assisted language learning in teaching English grammar on the achievement of secondary students in Jordan. **The International Arab Journal of Information Technology**, 6(4), 431-439.
- Pace, J. R., & Mellard, D. F. (2016). Reading achievement and reading efficacy changes for middle school students with disabilities through blended learning instruction. **Journal of Special Education Technology**, 31(3), 156-169.
- Pardo-Gonzalez, J. (2013). **Incorporating blended learning in an undergraduate English course in Colombia**. In B. Tomlinson & C. Whittaker (Eds.), *Blended Learning in English Language Teaching: Course Design and Implementation*. London: British Council, UK.
- Salamah, H. (2005). **Blended learning is the natural evolution of e-learning. Paper presented at South Valley University**. Faculty of Education, Sohag, Egypt
- Singh, H. (2003). Building effective blended learning programs. **Educational Technology**, 43, 51-54.
- Ybarra, R., & Green T. (2003). Using technology to help ESL/EFL students develop language skills. **The Internet TESL Journal**, 9(3).
- Young, J. R. (2002). **Hybrid teaching seeks to end the divide between traditional and online instruction**. Chron. High. Educ., March 22, A-33.